mroftalp htehaB ni knil muideM

الأصل الثالث | إظهار منهج الأنبياء

أحمد النقيب

الامر الثالث الذي ينبغي ان نجتهد فيه. وان نتواصى عليه وان يكون ظاهرا في سبيلنا وقائما في منهجنا اظهار منهج الانبياء اظهار منهج الانبياء فاظهار منهج الانبياء هذه مسألة مهمة جدا - 00:00:00

اذ لابد الاخوة ان يفهموا منهج الانبياء كل من سار معنا وكل من كان معنا لابد ان يفهم معنى منهج الانبياء. هناك مناهج كثيرة جدا فهناك غلاة المبدعة هذا منهج - 00:00:29

وهناك غلاة المكفرة وولاة المكفرة على اضراب. اخطرهم دربان المكفرة السيفية والمكفرة العلمية. المكفرة العلمية الذين يؤسسون ببدعة التكفير ويأتون بالادلة وكلام المتقدمين على هذه البدع. كاصحاب التوقف تبين والذين لا يعذرون هذه مكفرة علمية. ومكفرة سيفية وهم الذين - 00:00:55

يزعمون انهم ارباب الجهاد ويؤسسون جهادهم على تكفير المسلمين. وتكفير من خالفهم. وانهم اهل الحق على وجه الارض وان الله تبارك وتعالى اصطفاهم لكي يقوموا برعاية هذا الدين بالسيف. فيأتون - 00:01:35

اقوال المجملة الصحيحة ويسقطونها على انفسهم. يأتون بالاقوال المجملة الصحيحة ويسقطونها على انفسهم فيقولون مثلا لابد في الدين من امرين من كتاب يهدي وسيف يحمي فنحن الذين نهتدي بالكتاب ونحن الذين نحمي بماذا؟ بالسيف. يسقطون هذا على انفسهم - 00:02:00

ويأتون بالاخبار المجملة بعد الاقوال المرسلة يأتون بالاخبار المجملة كالايات الحث على الجهاد ويسقطونها على ماذا؟ على انفسهم. ايات السيف من القتال والجهاد وغير ذلك ويقولون بان الجهاد فريضة ضائعة ونحن الذين نقيم هذه الفريضة. فكم من دماء سفكت - 00:02:31

وكم من اعراض هتكت؟ وكم من اموال نهبت؟ وكم من سبل قطعت قطعت من اجل اقامة هذه الفريضة المزعومة. هذا منهج. هذان المنهجان يأخذان كثير من الشباب وهذان المنهجان يتفقان في شيء واحد وهو الغلو. الغلو في الدين - 00:03:01

وكل منهج له دعاة آآ يدعون اليه. وشباب يأتمون به وقطعان كثيرة يسيرون فيه. ثم هناك بعد ذلك المناهج الحزبية المتنوعة المختلفة ويحشدون ايضا لانفسهم الادلة التي تنادي على صحة مذهبهم - 00:03:32

من جواز الحزبية والمشاركات السياسية الى غير ذلك. ومعظم هذه الادلة هي ادلة في هدية ولكنهم ينتزعون منها الوجوه التي يريدون. ففي كل الاحوال نجد ان ارباب هذه الاتجاهات كل فريق يحتشد لنفسه ويأتي بادلته - 00:04:02

ويدعو الاخرين الى دعوته. فلابد للاخوة الطيبين الذين يسيرون في منهج الانبياء وفي طريقهم ايضا ان يدرسوا ذلك المنهج وان يدعوا غيرهم الى هذا المنهج. دي مسألة مهمة لان افضل وسيلة للمحافظة على هذا المنهج الدعوة اليه. الدعوة اليه. ان تستشعر - 00:04:32

انك صاحب منهج ولا تقل بان سبيل الكلام والدعوة هو طلبة العلم والمشايخ ابدا. لابد ان افعل انت هكذا. لابد ان تفعل. سواء كنت في مخزن او كنت في مكتبة علمية. او كنت تفتح كتابا - 00:05:02

البحث العلمي او كنت تقود مركبة او كنت تسوق الى شيء لابد للكل ان يدرس المنهج الصحيح والمنهج الصحيح تكلمنا فيه كثيرا فيه محاضرات فيه هناك بعض الرسائل وسنحاول ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:05:22

ان نجمع آآ اشتات هذا المنهج في رسالة صغيرة تكون بين يدي الاخوة ان شاء الله وقلت بان هذا المنهج يقوم على خصلتين او على

اصلين الاصل الاول الاصلاح وقبل - 00:05:42
لذلك الاصل هناك ماذا؟ او بعد ذلك الاصل هناك النصيحة. الاصلاح والنصيحة. هذان الاصلان يقوم عليهما منهج الانبياء. وانا ادعو اخواني الكرام ان يقرأوا القرآن الكريم ان تقرأ القرآن الكريم في وردك. ودي مسألة مهمة جدا. ان ترتبط بالقرآن وان تستخلص منه منهج الانبياء - 00:06:02
ادعوكم الى قراءة سورة الاعراف. يعني الذي يعني آآ ضاق وقته. ان اقرأ وردا في اليوم لا يقل عن جزء. ويريد ان يستعجل قراءة منهج الانبياء من خلال القرآن يقرأ مثلا سورة - 00:06:32
الاعراف وسورة يوسف وقبل ذلك سورة يونس وهود وبعد ذلك يقرأ سورة ابراهيم يقرأ سورة الشعراء يقرأ سورة القصص يقرأ سورة النمل يقرأ سورة العنكبوت يقرأ قبل ذلك سورة طه. يقرأ سورة مريم يقرأ سورة الكهف - 00:06:52
يقرأ مثل هذه السور ان شاء الله. ولو قرأ هذه السور قراءة متقنة واعية واعدة داعيا ربه عز وجل ان يظهر له الحق وان يبين له السبيل ستظهر له الصورة بفضل الله عز وجل - 00:07:22
صورة واضحة جدا جدا. ليس هناك نبي ابدا زاحم على دنيا. ولا حكما ولا زاحم على رئاسة ولا حارب قومه ولا صدمهم بسيف ولا فاجأهم بقوة ولكن كان الانبياء جميعا يدعون الى توحيد الله تعالى وعبادته واقامته - 00:07:43
امة دينه دي دعوة الانبياء يبقى الدعوة وكانوا يقصدون من وراء هذه الدعوة اصلاح عقيدة الناس اصلاح اخلاق الناس واصلاح افهم الناس واصلاح اعمال الناس. تأملوا هذه الاشياء والمحاور اربعة ستجد ان الدعوة منصبة على هذه المحاور لا غير. لا غير. لا غير - 00:08:13
ومن وراء هذه النصيحة فالنصيحة لاصلاح معوج لاصلاح معوج فدار الامر كله الاصلاح في بدايته وفي نهايته. في اوله وفي منتهاه. في الفه وفي ياءه والنتيجة ان الاقوام منهم من قبل الدعوة وهؤلاء هم القلة ومنهم من حاربها - 00:08:44
ومع هذه المحاربة كانت الغلبة لمن للانبياء ومن كان معهم. وهذه الغلبة غلبة ربانية. غلبة ربانية. دي مسألة قانون واضح تماما. واضح تماما فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا مكث في مكة ما مكث - 00:09:14
ما صدم قومه بسيف وما رفع في وجههم سيفا. وما رفع في وجههم سيفا. وعندما قال جئتكم بالذبح. ما ذاح في مكة مع قدرة المسلمين على الذبح. مع قدرة المسلمين - 00:09:41
على الذبح ما ذبح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن هناك اصطدام بقوة الا بعد تأسيس الدولة وعندما نقول الدولة هي الدولة التي استقر امرها. لكن هذه الدولة التي هي في انتقاص وازدياد - 00:10:01
في انتقاص وازدياد في انتقاص وازدياد. فهذه دولة غير امنة. لا سيما اذا كانت هذه الدولة مؤسسة على افكار وعلى مذاهب وعلى طرائق هي بعيدة تماما عن شرعها ولله عز وجل - 00:10:23
فاول الاصول بعد التوحيد ينبغي ان تحرر مسألة الاسماء والاحكام. فمس قالت الاسماء والاحكام متعلقة بالخلق. كما ان مسألة الاسماء والصفات متعلقة بالحق عندنا الاسماء والصفات ده مبحث عقائدي. ولكنه متعلق بماذا؟ بالله سبحانه. الاسماء والاحكام هذا - 00:10:45
مبحث عقائدي ولكنه متعلق بمن؟ بالخلق الاسماء والصفات اثبات اثبات ان لله سبحانه وتعالى اسماء حسنى وصفات علا. وهذه الاسماء والصفات هي ثابتة لله عز وجل بنص الكتاب والسنة لا نأولها ولا ننفيها ولا نعطلها بل نثبتها. اثباتا صحيحا باثبات معانيها - 00:11:15
باثبات معانيها وعدم نفي لوازمها. فنثبت المعنى العظيم ونثبت لازما. دي في مسألة الاسماء والصفات. في مسألة الاسماء والاحكام هذا متعلق بالمخلوقين. هذا الباب متعلق باطلاق احكام الشرك والكفر والزندقة والبدعة والنفاق والمعصية - 00:11:52
كل هذه الاحكام تطلق على المكلف. فهذا مشرك وهذا كافر وهذا زنديق وهذا ضال وهذا وهذا منافق الى غير ذلك. هذه الاحكام لا ينبغي ان تثبت لمكلف الا اه بضوابط الا بضوابط. فاذا اطلقت من غير ضوابط كانت هذه الاطلاقات مخالفة لمنهج - 00:12:22

في اهل السنة والجماعة هذه الاطلاقات تكون مخالفة. والمقصود بالضابط في هذا الباب ان تكون هذه الاحكام معتبرة باعتبار الشروط استيفاء. وباعتبار الموانع منعا اذا لابد من شروط تستوفى ولابد من موانع تنتفع. فاذا الصوفية الشروط وانتفت - 00:12:52
في الموانئ وقعت الاحكام. هذا باب. الباب الثاني انه لابد من التفريق بين النوع والعين لابد ان نفرق بين في نصوص الوعيد بين الحكم العام والحكم ماذا؟ الخاص. بين الاطلاقات والتعيينات فلا يجوز ان نأتي بحكم عام ثم نجعله او - 00:13:22
على مكلف معين الا باستصحاب المسألة الاولى لاستيفاء الشروط وانتفاء الموانع. الخلل في باب مأوى الاحكام هذا مخالف لاعتقاد اهل السنة والجماعة. فهؤلاء الغلاة باصنا اوصيهم جميعا مخالفون في هذا الاصل لما عليه اهل السنة والجماعة - 00:13:52
فارحم الناس بالمسلمين. ارحم الناس بالمسلمين. وانفع الناس للمسلمين هم من كانوا على من هذه الانبياء فلابد من اظهار منهج الانبياء. دي مسألة مهمة جدا. قد ايه الاصل الثالث - 00:14:21